

وثائق الأرشيف البريطاني وما رصدت في تلك المرحلة

أحداث الجزيرة العربية وما دُون منها في الوثائق البريطانية في عام ١٩١٩م من المراحل التاريخية التي تشكل النقلة الكبرى في الأوضاع السياسية، والتقسيم الجغرافي وفي إعادة صياغة مجرى الصراعات التي نقلت من دائرة الذاتية إلى مساحة تصادم مصالح الدول المتنفذة، حيث كانت بريطانيا صاحبة الأسهام الأول في هذا التشكيل الذي قدر للمنطقة كيانات جديدة وقوة اقتصادية متصاعدة.

والمحور الذي نقف أمام بعض أحداثه من تلك الحقبة هو دور الأفراد في صناعة التاريخ وتوجيه مسيرة الأمور نحو ما يغير من شكل الرؤية السابقة إلى منظور لا تأتي تصوراته من خصوصية المساحة التي يقف عليها، بقدر ما تعمل أصابع من الخلف في قيادة هذا الهدف نحو النتيجة المعدة له من قبل الطرف الآخر سلفاً، ولكنها تأتي كمناطق فرضته الذاتية لا التدخل الخارجي.
من هذه الرؤية ندرك القوة الإدارية في السياسة البريطانية وما حركت من أحداث وما رسمت من مشاريع في هذا الجزء من بلاد العرب، من بداية المد والجزر على الشواطئ العربية، سيراً نحو الجبال والمدن والرمال الصحراوية إلى أبعد ذرة تقطair في أفق الجزيرة

إعداد / نجمي عبد المجيد

شخصيات وأحداث

أل رشيد، هي الأسرة التي استمر حكمها لجبل شمر وحائل ما يقارب ٨٥ عاماً، وهي من الجعافر من عبده شمر القحطانيين، وكان أول من حكم من هذه الأسرة في حائل عبدالله بن علي بن رشيد في عام ١٨٢٥م وقد ولاه تلك الإمارة فيصل بن تركي آل سعود، وقد عم الاستقرار فيها حتى وفاته في عام ١٨٧٤م وجاء من بعده ابنه طلال (١٨٦٦ – ١٨٩٧) حيث توسع في ملكه وأحتل الجوف وتيماء وخيبر وكذلك جانب من القصيم.

وقد تعاقب على إمارة حائل

من بعده متعب بن عبدالله ويندر من طلال ثم محمد بن عبدالله الذي كانت فترة إمارته عام ١٨٧٨م بعد أن قتل ٥ من أبناء أخيه طلال، ودعم حكمه وتوسع به إلى أطراف العراق ومشارف الشام ونواحي المدينة واليمامة وتغلب على نجد وتوفي في عام ١٨٩٧م.

كان أمراء آل رشيد من اتباع الدولة التركية اسماً وعندما مات محمد خلفه ابن أخيه عبدالعزيز بن متعب، وله عدة صدامات مع حكم الكويت وعبدالله آل سعود الذي انتزع منه مدينة الرياض عام ١٩٠٢م وقد قتل

أخبار .. أخبار ..أخبار ..أخبار ..أخبار ..أخبار ..أخبار ..أخبار ..أخبار ..أخبار ..

إجراءات لمنع التلاعب باستحقاقات الضمان الاجتماعي في الحوит

الحويت/ ١٤ أكتوبر:

ينفذ (٢١) باحثاً ومشرفاً اجتماعياً من الباحثين العاملين بصندوق الرعاية الاجتماعية بمحافظة الحوит للاسبوع الثاني على التوالي عملية البحث الميداني لحالات الضمان الاجتماعي الجديدة المتعمدة للمحافظة للعام ٢٠٠٦م وتتفقد مهام البحث للحالات من خلال النزول الميداني إلى الأسر والحالات المستهدفة لمعمم القرى والعزل في المحافظة لاستيفاء بيانات ومعلومات عدد (٣) آلاف و (٨٢٤) حالة تمثل الإجمالي العام لحالات الضمان الاجتماعي الجديدة لهذا العام والتي تم اعتمادها لحفظه الحويت ضمن جهود وتفاعلات الدولة ممثلة بصندوق الرعاية الاجتماعية بالإضافة توسيع شبكة الأمان الاجتماعي

إلى ذلك كشفت مصادر محلية

تأهل ١١ فتاة إلى المرحلة المتأهبة

لمرحلة هرجان ليوم غداً المتصل

صنعاء / سبتيمتبرنت

استطاعت ١٤ موهبة فنية من الفتيات اجتياز المرحلة الأولى سابقة مهرجان نجوم غنا، المستقبل ويوسعن حاليأ لدخول المرحلة الثانية مرحلة الفرز والتصفية التي تبدأ الأسبوع القادم و يتم خلالها اختيار الفائزين للمرحلة الثالثة وأوضح مصدر بلمنة التحكم بالمهرجان أن اللجنة استمعت خلال الفترة من ١٥ إلى ٢٢ يوليو ٢٠٠٦م إلى ٩٥ متسابق ومتسابقة من بين ١٢٢ مقدم لم ينجح منهم ٢٨ متسابق ومتسابقة فيما بقيت عن الامتحان ٢٧ متسابق ومتسابقة.

مشيرا أن نتائج الواصلين إلى المرحلة الثانية كانت متفاوتة حيث ممتاز وحيد وحسن وقد تم إعطاء بعض المتقدمين فرصتين نظرا للحالة النفسية والاستعداد كونها أول متنافسة يخوضونها.

مؤكداً ان الجانب النسائي قد

لاتي دعما وتشجيعاً حيث منحت اللجنة ٤ فتيات فرصة لدخول المرحلة الثانية لرفع عدد الناجحات في المسابقة إلى ١٤ فتاة وهي نسبة لا بأس بها مقارنة بعدد المتقدمين .

الثلاثاء 4 يوليو 2006 م – العدد 13453

من أحداث الجزيرة العربية عام ١٩١٩م

وثيقة رقم (٢٥٢)

مذكرة أعدها السير دنلوب سمت لوزارة المستعمرات عن جزيرة العرب الوسطى التاريخ : ٢٠- أكتوبر ١٩١٩م

« سعادة الامام عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن سعود، هو الرئيس الزمني والروحي لنجد أو بلاد العرب الصحراوية التي تشمل ذلك القسم من شبه جزيرة العرب الواقع بين مملكة الحجاز في الغرب، وإمارة حائل «المعادية لنا أيام الحرب» في الشمال، والخليج الفارسي (العربي) في الشرق، والربع الخالي أو الصحراء الرملية الكبرى في جزيرة العرب إلى الجنوب. وهذه الأراضي الشاسعة عبارة عن صحراء مقفرة لا حياة فيها، وسكان قليلون يتألفون من عشائر بدوية رحالة، مع واحات عرضية تقيم فيها جماعات عربية مستوطنة.

كان تاريخ نجد خلال ال ٢٠٠ سنة الأخيرة متسماً بالعواصف لكن أسرة آل سعود باستثناء فترات قصيرة عرضية، حافظت على عرشها منذ نحو سنة ١٧٠٠م حين تولى سعود الأول، الجد الذي استمدت الأسرة المالكة اسمها منه، وثبت نفسه في مرتفعات جزيرة العرب الوسطى كحاكم مستقل. كانت جزيرة العرب الوسطى آنذاك منقسمة إلى عدد من الإمارات شبه المستقلة تعترف بسيادة غامضة ملك الأحساء على سواحل الخليج الفارسي (العربي). ولم يكن وضع سعود وخلفائه بين ١٧٠٠م و ١٧٥٠م غير مماثل لوضع معاصريهم «روب روي» في جبال اسكتلندة بين الإمارتين القويتين «أرجايل» و «منترو».

مرت أحوال جزيرة العرب بتغيير حاسم في نحو سنة ١٧٥٠م حين ظهر على المسرح مؤسس المذهب الوهابي محمد بن عبدالوهاب، وقد وطد معاointه محمد آل سعود السليل الرابع لآسرته، نفسه حاكماً لدولة دينية جديدة لم تلبث أن استوعبت بالإكراه أو بالاقناع وبكل سرعة لا

الامارات المختلفة في الداخل بل السلطة العليا الأصلية للأحساء أيضاً.

ولم تكد سنة ١٧٩٠م تحل، حتى أصبح سعود الثالث ابن محمد وخلفه سيداً لكل جزيرة العرب الوسطى والشرقية.

إن انتشار المبادئ الوهابية والانتصارات العسكرية للدولة الجديدة قد أثار الأتراك الذين اتخذوا أثر ذلك خطوات إيجابية للقضاء على الخطر المهدد.

وفي خلال ٣٠ سنة تقريباً سادت حالة حرب بين الامبراطورية العثمانية والحاكم الوهابي. كان الحظ في مبدأ الأمر حليف هذا الأخير، فمد انتصاراته إلى كل جهة، واستولى على مكة سنة ١٨٠٢م والمدينة في السنة التالية، وإقليم عمان بعد أمد قصير، وقد نهب بلدة كربلاء المقدسة على حدود العراق وغزا البصرة والشام، والخلاصة أنه بسط سلطانه على كل بلاد العرب تقريباً. لكن الأتراك واصلوا القتال. توفي سعود الثالث وأغتيل خلفه عبدالعزيز الثاني، وانتقل عرش نجد إلى عبدالله

الذي أفضت حركاته الموعوظة ضد محمد علي باشا في مصر وابناؤه إلى الانهيار التدرج للامبراطورية العثمانية التي ورثها. وفي سنة ١٨١٨م احتل ابراهيم باشا الدرعية عاصمة الوهابيين بعد حصار دام أربعة أشهر ونهب أعضاء كثيرين من الأسرة الحاكمة وكبار علماء المذهب الوهابي، وأرسل بعدد الله نفسه مفيداً بالأسلسل إلى مصر حيث أعدم. وفي السنوات الثلاثين التالية عانت جزيرة العرب من الحكم التركي.

وفي فترات عديدة قامت ثورات راسها لعضاء من الأسرة السعودية نجوا من مذبة الدرعية، فلقبت قدراً كبيراً أو ضئيلاً من النجاح، لكن نجد لم تسترجع استقلالها الكامل حتى هرب فيصل حفيد عبدالله من القاهرة واستعادته العرش بين سنتي ١٨٤٠ و ١٨٥٠م.

تمتعت نجد الآن بعهد من السلام النسبي، ولكن على أثر وفاة فيصل في نحو سنة ١٨٦٩م أقحم ولده الكبيران عبدالله وسعود البلاد في غمرة نزاع أهلي في محاولة كل منهما للاستيلاء على الحكم، وتولى الحكم كل منهما بالتناوب لأمد قصير، وطلب عبدالله مساعدة أسرة ابن رشيد الجديدة نسبياً في جهد نهائي لتثبيت نفسه على العرش بصورة دائمة. لكنه لم يحسب حساباً لمضيفه، إذ أن محمد بن رشيد، بعد أن انتصر على سعود وقتله، عزل حليفه عبدالله واستولى على عرش نجد. بقيت أسرة ابن سعود لعقد من السنين أو أكثر صامدة بينما مضى أفرادها الباقون للعيش في المنفى في البحرين والكويت، مفضلين ذلك على خدمة حاكم غريب في نفس أراضيهـم. لم يخلف عبدالله ذرية، لكن سعود ترك أسرة كبيرة، وبقي ابن ثالث لفصل اسمه عبدالرحمن لعيش معتزلاً في الكويت مع أسرة كبيرة من أبناء صغرا يكبرون. ولكن واجب استرجاع نجد لم يغب عن البال. وقد جرت محاولات متعددة لم تصب نجاحاً قام بها كلا فرعي الأسرة. وفي مطلع القرن العشرين، ونجد مازالت في يد ابن رشيد، تنازل عبدالرحمن رسمياً عن كل ادعاء بالعرش لصالح أكبر ابنائه عبدالعزيز ابن سعود وعهد إليه بواجب استعادة أراضي أجداده.»

من أحداث ١٩١٩م في جزيرة العرب

كانت قضية قرية الخرمة من المسائل التي ركزت عليها التقارير البريطانية، وأسباب النزاع بين الملك حسين وابن سعود وقد وجدت بها مرحلة خطيرة من الصراع حيث يدعي كلا الطرفين ملكيتها وحول هذا الخلاف قدم الشريف فيصل ابن الملك حسين أثناء زيارة له إلى وزارة الهند البريطانية بتاريخ ٢٧ ديسمبر ١٩١٨م وجهة نظر الحجاز في هذه القضية.

أما التقرير السري لوضع شرقي الطائف المقدم من جدة بتاريخ ١٥

يونيو ١٩١٩م يطرح علينا عدة معلومات حول تلك الأزمة التي كانت من ضمن الصراعات التي قادت عدة تحولات سياسية في المنطقة، وفي هذا الجانب يذكر التقرير، أن قوات الأخوان من الجيش التابع لابن سعود في جوار الخرمة وتربة قد بلغ عددها ٢٠.٠٠٠ أما عدد التعزيزات التي يمكن لها الوصول من نجد قد تبلغ ٢٠.٠٠٠ باوند على الأقل.

أما الملك عبدالعزيز آل سعود فقد كان موجوداً قرب تربة ولكن نواياه لم تكن معروفة، أما قوات الملك حسين كانت ضئيلة أمام أي تقدم لزحف ج جيش الملك عبدالعزيز، لأنها تبلغ عدداً نحو ٢٧٠ جندياً نظامياً لا يعتمد عليهم مع مدفعين تركيين قديمين. وما كتب عن قضية الخرمة في الوثائق البريطانية بعد الامتداد في المشروع السياسي البريطاني في جزيرة العرب، والمصالح في تلك السياسة هي التي حددت لبريطانيا مستويات التعامل مع زعماء هذه المنطقة حسب أهمية كل واحد منهم في صياغة الجغرافية السياسية الجديدة للمنطقة.

وقد أدركت بريطانيا مكانة عبدالعزيز آل سعود في إطار هذا التشكيل الذي أخذ يمتد في جزيرة العرب وبالعودة إلى المادة رقم (١) من اتفاقية دارين الموقعة بين الملك عبدالعزيز والحكومة البريطانية بتاريخ ٢٦ ديسمبر من عام ١٩١٥م، جاء بالنص فيها: (إن الحكومة البريطانية تعترف بأن نجد، والأحساء والقطيف والجبيل وتوابعها والأراضي والتي يسيرى بشأنها النقاش فيما بعد وموانئها وشواطئ الخليج الفارسي هي البلاد الخاصة بابن سعود وأبائه من قبله وبالتالي فإن الحكومة البريطانية تعترف بابن سعود حاكماً مستقلاً وزعيماً مطلقاً لقبال تلك الأراضي، ومن بعده ابنه وإخافه بالوراثة).

وفي المذكورة رقم ٣٠٨ عن القضية العربية التي أعدها الكاتب براي الموظف بالدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٢٨ يوليو عام ١٩١٩م، جاء عن أهمية الجزيرة العربية في السياسة البريطانية بهذه الكلمات : (إن الجزيرة العربية أهمية حيوية لنا في هذا المجال المهم، ولا يكفي أن تترك في وضعها الحالي، دولة مقطعة الأوصال. لأننا إذا فعلنا ذلك فسكن من المستحيل الحلولة دون امتصاص الحركة الآسيوية لعناصرها المختلفة. ففي الوقت الحاضر يحطف علينا ٩٠ بالمائة من «جزيرة العرب» وأننا قد نصبح بتعزيز قواتها أسفينة إستراتيجية وسياسياً بين القوى المتعادلة المختلفة التي تتجمع ضدنا. وباتخاذ

موقف غير هذا، فإننا نضعف الأقسام الأخرى بالاختلافات وعوامل الغيرة الاجتماعية والعنصرية، وبينما تصبو هذه المدرسة الجديدة في الفكر الآسيوي إلى قارة آسيوية لا يسيطر عليها النفوذ المسيحي، فيجب أن نحاول في اتجاهات مختلفة المساعدة في تقدم دول معينة لا تسيطر عليها قوى آسيوية أخرى، وباختصار، أن نقضي على الآمال في قيام قارة آسيوية متنافرة بتشجيع التقدم المحلي والآمال المحلية). هذه الرؤية البريطانية نحو الجزيرة العربية في تلك الحقبة من التاريخ تطرحنا أمام عدة قراءات لمعنى توحيد الأجزاء وإعادة التقسيم، وصياغة في مثل هذا الإدراك السياسي لا تكون إلا عبر معركة لدور المكان والخصائص الجغرافية التي تفرض التحركات العامة لخطوط العمل وقابلية التنفيذ، لذلك لا تأتي العملية السياسية مرتفعة عن درجة الوعي عند سكان هذه المناطق، بل هي تتجاوز مع ما هي أنفسهم من رغبات وطموحات قد تكون عوامل تقسيم وصدامات أكثر مما هي حالة توحد.

مالملة الحجاز بعد الحرب

تقرير للمكتب العربي

٣ ديسمبر ١٩١٩م

نظراً لطول هذا التقرير نختار بعضاً من فقراته : (من المهم أن الشغور بالإرتياح الذي صاحب الخفض التدريجي الحديث في معونة الملك الشهرية البالغة ١٠٠.٠٠٠ إلى ٢٥.٠٠٠ باوند، عن طريق استقطاعات شهرية قدرها ٢٥.٠٠٠ باوند، في تشرين الأول/ أكتوبر والثاني/ نوفمبر وكانون الأول/ ديسمبر، يجب ألا يؤدي بنا إلى أن نفرض الطرف عن أن مستقبل الحجاز مسألة تؤثر في المصالح البريطانية عن كثر، وأمر يدعو إلى النظر فيه بصورة مستعجلة.

وعند تأسيس دولة الحجاز الجديدة، تحملت حكومة جلالته المسؤولية الأدبية عن مستقبلها.

وعلى الرغم من أنها لم تعط الملك حسين وعداً تحرييراً بمساعدته بكل طريقة، وتزويده بالاستشارين «الذين وافق على قبولهم»، فإنه يبقى في مصلحتها اتخاذ الخطوات لتأمين حكومة سليمة في مملكته.

إن أهمية الحج بالنسبة إلى الامبراطورية قد عولجت كثيراً فيما سبق، فلا حاجة لمزيد من التأكيد عليها. وفوق ذلك، فإن الحجاز لم يجر التنقيب فيها كما ينبغي، وربما لا يزال هناك من الذهب في المدائن «مدائن صالح» ما يزيد عما هو مكتنز الآن تحت خيام البدو. ويشاع أن النفط موجود في ساحل البحر الأحمر، وفي أماكن أخرى، بينما يروي المواطنون قصصاً عديدة عن وجود معادن من كل نوع في أطراف الطائف. ويأتي شائون بالمتة من واردات الحجاز من الهند، بينما يذكر تقرير وصل حديثاً وهو الخبر المدهش أن نصف سكان مكة هم من الهنود. وهاتان حقيقتان هامتان.

ومنذ رحيل الأتراك في كانون الثاني/ يناير الماضي، دفعت إلى الملك حسين معونة قدرها ٨٠٠.٠٠٠ باوند ولكن باستثناء مرجلين جديدين نصبا في مكث في جدة بكلفة ٢٠٠٠ باوند تقريباً، فإنه لم يستخدم بشيء من هذا المبلغ الجسيم لإجراء أية تحسينات).

هامش : راجع المجلد الرابع من كتاب الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية نجد والحجاز عام ١٩١٩م الطبعة الأولى عام ١٩٩٩م دار الساقى – لندن

إعلان

مجلس شورى الشباب بالمدرسة الديمقراطية ينتخب هيئة رئاسة المجلس وإجائه

صنعاء / سبأ:

انتخب مجلس شورى الشباب أحد مشاريع المدرسة الديمقراطية خلال اجتماعه أمس بصنعاء هيئة رئاسة المجلس وإجائه.

وأسفرت النتائج بانتخاب **وليد عبد الحفيظ رئيساً** لمجلس شورى الشباب و**وجود مجلي** و**معاذ الحفطري** نائبين لرئيس المجلس.

وتم انتخاب رؤوساء ونواب ومقررين للجان التي

يضمها المجلس كما يلي :-

لجنة الحريات وحقوق الإنسان : عمر الأنسي رئيساً / حكيمه كرمان نائباً / معاذ الجراش مقررا **لجنة مكافحة الفساد : أحمد الزبع رئيساً /**

صنعاء / سبأ:

سلىو الحارثي نائباً / عمرو عبد الجليل مقررًا لجنة الصحة البينة: عبيد راجح رئيساً / معاذ السيد نائباً / أسعد العميسي مقررًا

لجنة مكافحة الإمية والفقر :

أكرم الشامي رئيساً / كريمة الغشم نائباً / محمد غيلان مقررًا

لجنة الثقافة والإعلام : صلاح القادري رئيساً / جليلة اللهبي نائباً / إلهام عامر مقررًا

لجنة دعم الديمقراطية ومنظمات المجتمع المدني : محمد العنسي رئيساً / حنان الحبشي نائباً / عبد الحميد الوجهي مقررًا

لجنة مكافحة التطرف والإرهاب : عبد الوهاب فاضل رئيساً / جلال الحدادي نائباً

لجنة مكافحة الشار : زين الله

صنعاء / سبأ:

البحجري رئيساً / صباح

المنصف نائباً / علاء الصرح

مقررًا

وأوضح بيان أصدره المجلس وتلقت وكالة الأنباء

المعنية (سبأ) نسخة منه بأن

الانتخابات التي أقيمت خلال

اجتماع مجلس شورى الشباب

انقسمت بأجواء ديمقراطية

تنافسية .

ونوه البيان إلى تأجيل

إنتخابات اللجنة الدستورية

والقانونية ولجنة مكافحة

القات والتخزين لعدم استكمال

النصاب القانوني.

وأشار إلى أن فترة الإنعقاد

الأولى لمجلس شورى الشباب

ستكون في يناير من العام

القادم.